المورد

مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية

المجلد الخامس عشر - العدد الثاني ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٢

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين محمد

الدُّرّ المرصوف في وصف مخارج الحروف

تأليف ابي المعالي محمد بن ابي الفرج فخرالدين الموصلي المتوفي سنة ٦٢١ هـ

تحقيق : الدكتور

غانم قدوري الحمد

مدرس في كلية الشريعة

جامعة بغداد

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلاةوالسلام على رسول الله وبعد فان كتاب (الدر المرصوف) حوى دراسة موجزة للاصوات العربية،مخارجها وصفاتها ، وهو يتميز بمبحث ذكر فيه المؤلف الاصوات التي تشترك في مخرجواحد ، وبين اسباب افتراقها في السمع بالرغم من اتفاق المخرج . وقد وجدت ان الكتاب يستحقالتحقيق والنشر من جهة مادته ، ومن جهة قلة الكتب العربية المنشورة في موضوعه ،مما كتبه علماء العربية المتقدمون . وهذه نبذة مختصرة عن حياة المؤلف ونشاطه العلمي ، معوصف لمخطوطة الكتاب وطريقة التحقيق .

مولد المؤلف ونشاته :

ولد ابو المعالي محمد بن ابي الفرج بن معالي بنبركة ، فخر الدين الموصلي ، ثم البغدادي ، في شهر ذي الحجة من سنة ٥٣٩هـ بالموصل[١] ونشافيها ،وطلب العلم هناك ، وقرا القراءات على يحيى بن سعدون القرطبي ، نزيل الموصل[٢] . وسمع منخطيب الموصل ابي الفضل عبدالله بن احمد الطوسي[٣] .

---

١ ـ ابن الدبيثي : المختصر ١٦٨/١ ، وابن الفوطي : تلخيصمجمع الاداب ج٤ ق٢ ص٣٦٠ .

٢ ـ ابن الجزري : غاية النهاية ٢٧٢/٢ .

٣ ـ ابن الدبيثي : المختصر ١٦٨/١ ، والصفدي : الوافيبالوفيات ٢١٩/٤ ، والسبكي : طبقات الشافعية١١٤/٨ .

WWW.ATTAWEEL.COM

رحلته الى بغداد واقامته فيها :

ظل ابو المعالي في الموصل حتى جاوز عمره الثالثة والثلاثين ، فرحل عنها وقدم بغداد في سنة ٥٧٢هـ(٤) . واخذ بدراسة الفقه والعربية ، فدرس الفقه في المدرسة النظامية ، وقرا العربية والادب على ابي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ(٥) .

ولم يلبث ابو المعالي أن صار معيدا بالمدرسة النظامية بعد ان برع في علوم العربية والقراءات والفقه والاصول(٦) ، حتى وصفه المؤرخون بانه (معيد النظامية)(٧) . وكان الى جانب ذلك يدرس في مسجده بسوق السلطان في بغداد(٨) .

منزلته العلمية :

يفهم مما ذكره المؤرخون في ترجمة ابي المعالي انه صار في بغداد احد علمائها المشهورين في القراءات والفقه والعربية ، فقد قال عنه ابن النجار(٩) :« وتفقه بالمدرسة النظامية ، حتى برع في الخلاف والفقه والاصول ، وصار احد المعيدين فيها »(١٠) . وقال ايضا « كان فقيها فاضلا ، نحويا ، حسن الكلام في مسائل الخلاف . وله معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطرقها ، وله في ذلك مصنفات ، وكان كيسا متواضعا متوددا ، حسن العشرة »(١١) .

ووصفه ابن الفوطي بانه (الفقيه المفسر وقال عنه : « كان عارفا بالفقه والأدب والقراءة »(١٢) . وقال عنه ابن الجزري : « امام فقيه مقرىء كامل »(١٣) .

مؤلفاته :

كان الفخر الموصلي مشتغلا بالتأليف الى جانب قيامه بالتدريس في المدرسة النظامية وفي مسجده بسوق السلطان ، وقد ذكر المؤرخون اسماء ثلاثة من مؤلفاته هي :

١ ــ كتاب نبذة المريد في علم التجويد(١٤) .

٢ ــ كتاب المعيار لأوزان الشعر ، وهو في علم العروض(١٥) .

٣ ــ كتاب في مخارج الحروف(١٦) .

---

٤ ــ ابن الدبيثي : المختصر ١٦٨/١ ، والاسنوي : طبقات الشافعية ٤٤٧/٢ .

٥ ــ الذهبي : معرفة القراء ٨٩/٢ ، والصفدي : الوافي بالوفيات ٢١٩/٤ .

٦ ــ ابن الدبيثي : المختصر ١٦٨/١ ، والسبكي : طبقات الشافعية ١١٤/٨ .

٧ ــ الذهبي : العبر ٨٦/٥ ، وابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ٩٦/٥ .

٨ ــ ابن الفوطي : تلخيص مجمع الاداب ج٤ ق٢ ص٣٦٠ هامش ٢ .

٩ ــ هو المؤرخ المحدث المقرىء ابو عبدالله محمد بن الحسن البغدادي الشهير بابن النجار ، مات سنة ٦٤٣ هـ له مصنفات منها (تاريخ بغداد) ذيل به على (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (انظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢١٧/٦) .

١٠ــ نقلا عن السبكي : طبقات الشافعية ١١٤/٨ .

١١ــ نقلا عن الاسنوي : طبقات الشافعية ٤٤٦/٢ .

١٢ــ تلخيص مجمع الاداب ج٤ ق٢ ص٣٦٠ .

١٣ــ غاية النهاية ٢٢٨/٢ .

١٤ــ ابن الفوطي : تلخيص مجمع الاداب ج٤ ق٢ ص٣٦٠ .

١٥ــ المصدر نفسه .

١٦ــ ابن كثير : البداية والنهاية ١٢/ ١٠٥.

ولا أستبعد ان تكون هناك كتب اخرى الفها الفخر الموصلي غير هذه الثلاثة لكن أخلت بذكرها كتب التاريخ ؛ واذهب مخطوطاتها حدثان الدهر . فقد قال ابن النجار : « كانت له معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطرقها ؛ وله في ذلك مصنفات »[١٧] . ولعلى الكتاب الثالث من مؤلفات الفخر الموصلي هو كتاب (الدر المرصوف) الذي نكتب له هذه المقدمة . ولا يعرف شيء عن الكتابين الآخرين .

وفاته :

عاش الفخر الموصلي في بغداد قريبا من خمسين سنة قضاها في الدراسة والتدريس والبحث والتاليف . وكان معظم تلك المدة في عهد الخليفة العباسي المشهور الناصر لدين الله (٥٧٥ – ٦٢٢هـ) ؛ الذي نعمت بغداد في عهده بقسط من الهدوء والاستقرار بعد ان جدد الناصر ما اندثر من رسوم الخلافة ؛ واعاد الهيبة والقوة اليها[١٨] .

وقد توفي الفخر الموصلي ببغداد ليلة السبت ، السادس من شهر رمضان من سنة ٦٢١هـ ؛ ودفن بالسهلية عند جامع السلطان[١٩] ، عن اثنتين وثمانين سنة[٢٠] .

وصف مخطوطة كتاب (الدر المرصوف) :

للكتاب نسخة مخطوطة تحتفظ بها مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ضمن مجموع يضم عددا من الكتب والرسائل ؛ ويحمل رقم (٢٠/٥ من مخطوطات المدرسة الاسلامية) ؛ ويستغرق الكتاب الاوراق (١٦٨و – ١٧٢ظ) من المجموع ، وهو مكتوب بخط واضح كتبه محمد بن موسى ابن عمران الغزي سنة ٨٤٧هـ[٢١] . ولم اجد ذكرا ذاكرا لنسخة اخرى من الكتاب[٢٢] .

وقد جاء في صفحة العنوان مانصه « رواية العدل ابي الحسن علي بن الزجوهي عنه ؛ رواية ابي محمد ابراهيم بن عمر الجعبري عنه نقل من خط الجعبري رحمه الله » . والزجوهي (ت ٦٧٢هـ) هو احد تلامذة الفخر الموصلي ، والجعبري (ت ٧٣٢هـ) هو تلميذ الوجوهي[٢٣] . وهذه ملاحظة تؤكد نسبة الكتاب الى مؤلفه .

اسم الكتاب :

جاء اسم الكتاب في اول النسخة المخطوطة على هذا النحو (الدر الموصوف في وصف مخارج الحروف) . وتستوقف الناظر في هذا العنوان كلمة (الموصوف) بالواو بعد الميم ؛ اذ يبدو انها تصحفت

١٧ـ نقلا عن الذهبي : معرفة القراء ٤٨٩/٢ . وانظر : الصفدي : الوافي بالوفيات ٣١٩/٤ .

١٨ـ انظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ص٤٥٠ .

١٩ـ ابن الفوطي : تلخيص مجمع الاداب ج٤ ق٣ ص٣٦٠ . وقال المنذري (التكملة لوفيات النقلة ترجمة ١٩٩٥) : « ودفن من الغد بمقبرة السهلية عند جامع البلد » .

٢٠ـ الذهبي : العبر ٨٦/٥ .

٢١ـ انظر وصفا لمحتويات ذلك المجموع في فهرس مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ٨٣/٢ .

٢٢ـ في مكتبة المتحف ببغداد رسالة ضمن المجموع المرقم (١١٥٤٠) تحمل عنوان الكتاب الذي نحققه تبدا بعد البسملة بـ « قال الشيخ برهان الدين بن وثيق الاندلسي » . ولا تمت محتويات هذه الرسالة بصلة الى (كتاب الدر المرصوف) وابن وثيق هو ابراهيم بن محمد الاندلسي المتوفى سنة ٦٥٤هـ وله رسالة في (تجويد القرآن ومخارج الحروف) تحتفظ مكتبة (اياصوفيا) بتركيا بنسخة منها ، وفي معهد المخطوطات العربية بالقاهرة مصورة من تلك النسخة (رقم ٦٢ قراءات وتجويد) ولبدو نسخة المتحف مضطربة المادة اذا قورنت بنسخة (اياصوفيا) .

٢٣ـ انظر : ابن الجزري : غاية النهاية ٥٥٦/١ .

عن كلمة (المرصوف) بالـراء بعـد الميـم . لان(المرصوف) انسب من (الموصوف) بالنسبة لبقية الفاظ العنوان .

ولا تعين المصادر المتيسرة في تحقيق عنـوان الكتاب ؛ فلا نجد فيها اكثر من قول ابن كثـير : « وصنف كتابا في مخارج الحروف »[٢٤] . وقـد ترددت كثيرا في تغير كلمة (الموصوف)[٢٥] ، ولكني بعد ان وجدت كتابا باسم (الدر المرصوف في الصفة والموصوف) ؛ وهو من تاليف محمد امين بن فضل الله الدمشقي المحبي (ت ١١١١ هـ)[٢٦] . ورايت كثيرا من الكتب تحمل عناوينها اسم : الدر المنثور ، والدر المنظوم ، والدر المنضود ... الخ[٢٧] ، ترجح لدي ان يكون الكتاب هو (الدر المرصوف) بالـراء بعد الميم . وكان الدكتور حاتم الضامن قد توقف عند عنوان هذا الكتاب . وألمح الى احتمال حصول تصحيف فيه ؛ فذكر الكتاب على هـذا النحو :(الدر الموصوف (المرصوف) في وصف مخارج الحروف)[٢٨] .

تحقيـق النص :

ان الاعتماد على نسخة واحدة ، ليست نسخة المؤلف ، في التحقيق امر لا يخلو من المشكلات ، ولكن ذلك لاينبغي ان يمنع من اخراج الكتب المهمة ذات المخطوطات الوحيدة ، لان ذلك خـير مـن بقائها محجوبة عن الدارسين .

ومخطوطة كتاب (الدر المرصوف) كتبت بخط حسن واضح ؛ ومشكول احيانا ؛ وهي لا تخلو من تصحيف عدد قليل من الالفاظ . وقد حاولت ـ قدر المستطاع ـ اصلاح التصحيف بالرجوع الـى المصادر التي نقل منها المؤلف ، او التي تشبه الكتاب في الموضوع ؛ وقد حرصت على عدم اثقال النص بالهوامش الا فيما يكون ضروريا لتوضيح النص .وارجو بذلك ان اكون قـد قدمت نصـا صحيحا للكتاب .

وفي ختام هذه المقدمة اخص بالشكر الاخ الاستاذ الفاضل سالم عبدالرزاق احمد ، امـين مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، لمساعدتـه في تصوير مخطوطة الكتاب ، فجزاه الله تعالى خـير الجزاء ، وهـو الموفق للصواب واليـه المرجـع والمآب .

٢٤ـ البداية والنهاية ١٣/١٠٥ .

٢٥ـ لاسيما ان عنوان مخطوطة مكتبة المتحف المذكـورة في الهامش ٢٢ جاءت بالواو ايضا .

٢٦ـ البغدادي : ايضاح المكنون ١/٤٤٧ .

٢٧ـ انظر : حاجي خليفة : كشف الظنون ١/٧٢٣ ـ ٧٢٦.والبغدادي : ايضاح المكنون ١/٤٤٨ ـ ٤٥١ .

٢٨ـ انظر : مقدمة تحقيقه لكتـاب بيان السبب الموجب لاختلاف القراء للمهدوي ، في مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت مج ٢٩ ج١ ص١٣٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتح كل مقال ورافع كل رسم آله وصلى الله على سيدنا
محمد النبي آله وصحبه أشرف رسل الله وبعد فقد التمس مني بعض
اخواني ان اذكر له مخارج الحروف ملخصا فاجبته واثبت له اجابتي
بياتا شافيا فبادرت الى اجابته راجيا حسن الثواب من الملك
الوهاب فقد قال عليه السلام نعم العطية ونعم الهدية كلمة حكمة
تسمعها فتطوي عليها فتحملها الى اخيك فتعلمها اياها فتعدل عبادة
سنة فاعلم ان كان الله تعالى اشرف ما ينطق به اللسان وتتلوه
على الجنان انه كلام الله القديم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد تعبدنا على النار ان نراعي تلاوته
ونحسن دراسته ما علم الحروف حتى نوفيها ويجتنب تكثير الهمزات
وترعيد المدات وازعاج الحركات فنقدم وبنا عن حمزة رحمه الله انه
قرأ عليه رجل فكان يمد المد المفرط فنهاه عن ذلك وقال اما علمت انما
زاد على البياض فهو بر وما زاد على الجودة فهو قطط وكذلك
ما زاد على التواء ليس بقراءة وقد اشار الحاماني الى ذلك في قوله:

وزين الحرف لا اخراجه عن حدوده فزين حدود الذكر من افضل البر

وقد روى جماد بن زيد قال رأيت خلفا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصفحة الاولى من مخطوطة
كتاب الدر المرصوف

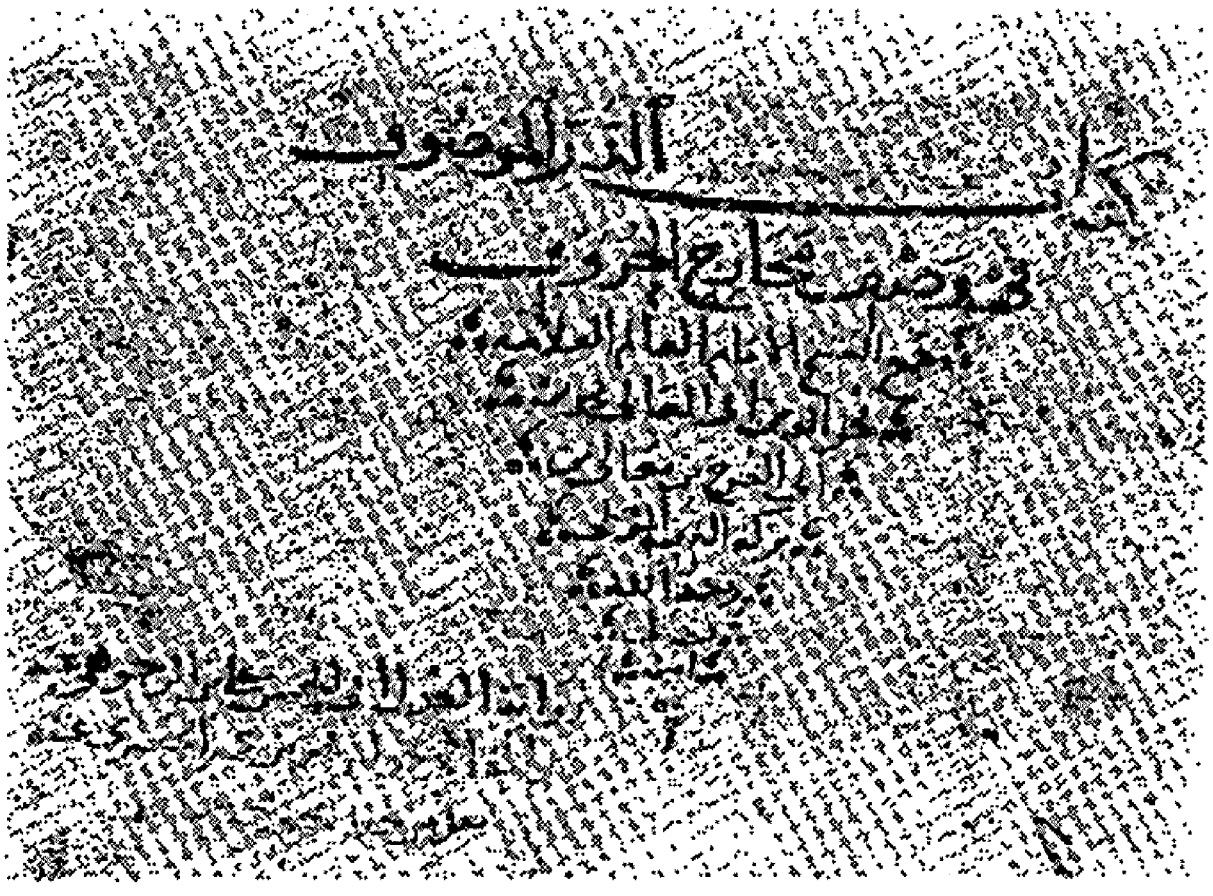

صفحة العنوان من مخطوطة كتاب

الدر المرصوف

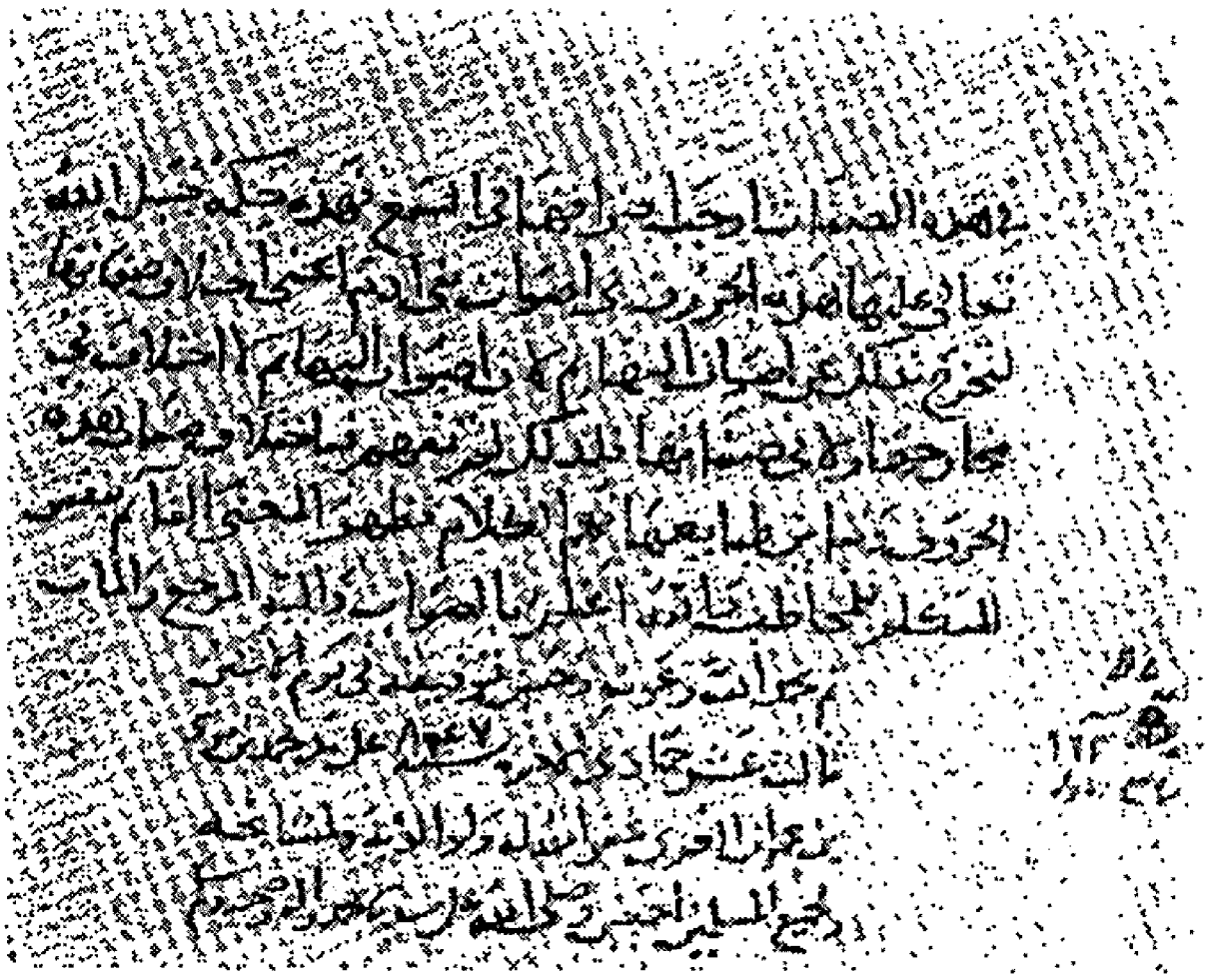

الصفحة الاخيرة من مخطوطة كتاب

الدر المرصوف

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ فاتحةَ كلِّ مقالةٍ ، وخاتمةَ كلِّ رسالةٍ ، وصلّى اللهُ على سيدنا محمد النبيِّ وآلِهِ وصحبِهِ أشرف سلالة ، وبعد :

فقد التمس مني بعض إخواني أنْ أذكر لهمخارجَ الحروف ملخصاً كافياً ؛ وأن أُبيّنَ لـه أجناسَهَا بياناً شافياً ، فبادرت الى إجابته راجياًحسن الثواب ، من المليك الوهاب . فقد قال عليه السلام : « نعم العطيةُ ونعم الهديةُ كلمة حكمةتسمعها فتطوى عليها ، فتحملها الى أخيك تعلّمُهُ إيّاها ، تعدل عبادة سنة »[1] .

ولما كان كتاب الله تعالى أشرف ماينطق باللسان ، وينطوي عليه الجَنَانُ ، لأنه كلام الله القديم الذي (لايأتيه الباطلُ مِنْ بينِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ تنزيلٌ مِنْ حكيمٍ حميدٍ)[2] تعيّنَ علىالقارىء أن يُراعيَ تلاوته، ويُحْسِنَ دراسته ، بإعطاء الحروف حقوقهـا ، ويجتنب تَلْكِيزَ الهمـزات وترعيـد المـدات وإزعاجالحركات ، فقد روينا عن حمزة[3]، رحمه الله ، أنه قرأ عليه رجل فكان يمدّ المدَّ المفرط ، فنهاهعن ذلك ، وقال : أمَا علمتَ أنما زاد على البياض فهوبَرَص" ؛ وما زاد على الجعودة فهو قَطَط"،وكذلك مازاد على القراءة فليس بقراءة[4] .

وقد أشار الخاقاني[5]الى ذلك في قوله[6]:

زِنِ الحرفَ لا تخرجْهُ عنْ حدِّ وَزنِهِ فَوَزْنُ حُروفِ الذكرِ مِنْ أَفضلِ البِرِّ

---

(١) لم اعثر على نص هذا الحديث ، ولكني وجدتالسيوطي ذكر في كتابه الجامع الصغير (١٨٨/٢) ان الطبراني اخرج معجمه الكبير عن ابنعباس : « نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى اخ لك مسلم فتعلمها اياه » وقد ضعفهالسيوطي .

(٢) فصلت ٤٢ .

(٣) هو حمزه بن حبيب الزيات الكوفي ، احدالقراء السبعة المشهورين (ت ١٥٦ هـ) . (انظر ترجمته عند ابن الجزري : غاية النهاية١/٢٦١) .

(٤) روى هذا الخبر ابن مجاهد في كتابه : السبعةفي القراءات ص٧٧ .

(٥) الخاقاني هو ابو مزاحم موسى بن عبيد اللهبن يحيى البغدادي المتوفى سنة ٣٢٥هـ . قال عنه ابن الجزري (غاية النهاية ٣٢١/٢) :« هو اول من صنف في التجويد ، فيما اعلم وقصيدته الرائية مشهورة » .

(٦) البيت هو السادس والعشرون من قصيدةالخاقاني في التجويد ، وهي تتالف من ٥١ بيتا (انظر : نص القصيدة في بحث : علم التجويدنشأته ومعالمه الاولى ، لكاتب هذه السطور ، في مجلة كلية الشريعة العدد السادس ص٣٤٨ ،السنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م) .

وقد رَوَى حماد بن زيد[٧]، قال : رأيت رجلا في مدينة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ / ١٦٩ و /يستعدي[٨] على رجل ،فقلت : ماتريد منه ؟ : إنه يتهدد القرآن ، قال : واذا المطلوب رجل إذا قرأ يهمز همزاً متمسفاً[٩] .وقد قال عليه السلام : « الماهر بالقرآن يكتب عند الله من السفرة الأبرار »[١٠]. وهذا انما يحصل بمعرفة مخارج الحروف ومعرفة أجناسها وألقابها ليضع الحروف مواضعها ، ويجتنب فيها الزيادةوالنقصان ، ونحن نذكر ذلك على وجه تحصل به الكفاية ، ان شاء الله تعالى .

وقبل الخوض في ذكر مخارج الحروفلنذكر مايكون كالمقدمة لهذا الكتاب ، تعرف به مخارجها إجمالاً ، ونذكر اختلاف العلماء في عددالمخارج ، ثم بعد ذلك نورد المخارج في فصل ، وأجناسها في فصل ، ثم نعقب ذلك بخاتمة نذكرفيها علل اختلاف الحروف مع اتحاد المخرج ، فبه تكمل الفائدة .

فنقول ، وبالله التوفيق : اعلم أن العلماءاختلفوا في عدد مخارج الحروف فذهب سيبويه[١١] في جماعة من النحويين الى أنللحروف ستة عشر مخرجاً ، ثلاثة للحلق ، وثلاثة عشر للفم[١٢].

وقال الجَرْمِي"[١٣] ومن تابعه من النحويينإنّ اللام والنون والراء من مخرج واحد ، فجعل مخارج الفم أحد عشر ، ويدل على دعواه حجةلا يليق ذكرها بهذا المختصر[١٤].

فاذا أردت أن تعرف مخرج الحرف فأسكنهوأدخل عليه الهمزة ، فاذا قيل لك : من أين مخرج العَين مثلاً ؟ [فقل][١٥]: أَعْ ، فتراها من الحلق ، فان قيل لك : من أين / ١٦٩ ظ / مخرج الباءمثلاً ؟ فقل : أبْ فتراها من الشفتين ، وكذلكسائرها .

---

(٧) هو حماد بن زيد البصري ، من ائمة الدينومن كبار المحدثين ت ١٧٩هـ : انظر : السيوطي : طبقات الحفاظ ص٩٦) .

(٨) في الاصل (ينمدى) . و (يستمدي) عنكتاب الرعاية لمكي ص١٢٠ .

(٩) ورد الخبر في كتاب الرعاية لمكي ص١٢٠ .

(١٠) روى البخاري ومسلم وابن ماجة واحمد :(الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) (انظر : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث ٦/٢٨٠) .

(١١) سيبويه هو ابو بشر عمرو بن عثمان البصري ،من كبار نحاة العربية وهو صاحب (الكتاب) في النحو ، (ت ١٨٠هـ : (انظر مصادر ترجمته :عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ٨/١٠) .

(١٢) انظر : سيبويه : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمبرد :المقتضب ١/١٩٢ ، وابن جني : سر صناعة الاعراب ١/٥٢ .

(١٣) الجرمي هو ابو عمر صالح بن اسحاق ، منأهل البصرة ، نحوي لغوي ، فقيه ، محدث (ت ٢٢٥هـ) .

(١٤) قال السيوطي (همع الهوامع ٢/٢٢٨) :« وذهب الجرمي وقطرب والفداء وابن دريد وابن كيسان على خلف عنه ، الى أنها اربعة عشر مخرجا » .

(١٥) [فقل] زيادة ليست في الاصل يقتضيهاالسياق ، ويدل عليها قول المؤلف بعد .

فصـــل

اعلم أن للحروف ستة عشر مخرجا ، ثلاثةللحلق[١٦]، وثلاثة عشر للفم ، فمن أقصى الحلق مخرج الهمزة والألف والهاء .

ومن وسطه مخرج العين والحاء .

ومـــن أدناه مما[١٧]يلي الفـــم مخرج الغينوالخاء .

والقاف تخرج من أصل اللسان ، وهو المخرجالأول من مخارج الفم .

ودونه الى مايلي الفم مخرج الكاف ، ولقربمخرجيهما لا تجتمع [مع][١٨] القاف في كلمة ، لا حاجز بينهما .

والشين والجيم والياء من وسط اللسان .

والضاد تخرج من حافة اللسان مع مايليه منالأضراس . ومن الناس من يتكلفهـــا [من][١٩] الجانب الأيمن ، ومنهم من يتكلفها مـــن الجانبالأيسر ، وهي منـــه أسهل . وقد روي عـــن عمر ــ رضي الله عنه ــ أنه كان أعسر أيســـر ، يعملبكلتا يديه ، وينطق بالضاد من الجانبين[٢٠].

واللام تخرج من أدنى حافة اللســـان إلىمنتهى طرفه .

ومخرج النون والراء من باطن اللسان وفوقالثنايا ، إلاّ أن الراء أدخل إلى ظهر اللسان من النون .

والطاء والدال والتاء تخرج من طرف اللسانوأصول الثنايا العليا .

والزاي والسين والصاد تخرج مـــن طرفاللسان وأصول الثنايا السفلى .

والظاء والثاء والذال تخرج مـــن بين طرفاللسان وأطراف الثنايا العليا .

والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطرافالثنايا العليا .

والباء والميم والواو تخرج مـــن /١٧٠و/الشفتين . والباء تشبه الميم في الجهر والشـــدة ؛ ولهذا يبدل أحدهما من الآخـــر . تقول العرب :أربى فلان على فلانٍ ، وارقى عليه ، اذا زاد .

---

(١٦) الحلق : هو الفراغ الذي يقع بين الحنجرةواقصى اللسان (انظر : د محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارىء العربي ص١٤٤ ، ود .كمال محمد بشر : علـــم اللغة العـــام (الاصوات) ص٨٦ ــ ٨٧) .

(١٧) في الاصل (وما) والصواب (مما) .

(١٨) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(١٩) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٢٠) انظر : علي القاري : المنح الفكرية ص١١ .

وإذ قد أتينا على ما أردنا ذكره من مخـارج الحروف فلنذكر أجناسها .

فنقول وبالله التوفيق :

فصـــل

اعلم ، وفقك الله لمرضاته ، أنّ للحروف أربعـة وأربعين لقباً[٢١]، نحـن نذكر من ذلـك ما لا يسع جهله ، وتجب معرفته .

فأول ذلك : الحروف المهموسة ، يجمعهـاقولك (سكت فحثه شخص) ، ومعنى الهمس أنه حرف جرى معه النفس عند النطق به .

ثم : المجهورة ، وهـي باقـي الحـروف ،ويجمعهـا قولـك : (مد عطاء[٢٢]جعظـر وقل بد طيران) . ومعنى الجهر أنه حرف قوي فمنع النفس أن يجري معـه عند النطق به ، والجهـر الصوت الشديد[٢٣].

والثالث : الحروف الشديدة ، وهي ثمانيةأحرف ، يجمعها قولك : (أجدت طبقك) ، ومعنى الشديد أنه حرف اشتد لزومه لموضعه فلم يجر معهالنفس .

والرابع : الحروف الرخوة ، وهي ثلاثة عشرحرفاً ، يجمعهـا قولك : (ثخذ ظبش زحف صـه ضس) ، ومعنى الرخاوة أن الحرف ضعف الاعتمادعليه عند النطق به ، فجرى معه الصوت .

والخامس : الحروف الزوائد ، وهي عشرةيجمعها قولك (سألتمونيها)، ومعنى هذه التسمية أنه لا يقع في كلام العرب حرف زائد في اسم ولافعل إلا منهذه العشرة، لأنها تأتي زائدة /١٧٠ظ/ على وزن الفعل ، ليست بفاء ولا عين ولا لام .

والسادس : الحروف الأصيلة ، وهي ماعدا الزوائد .

والسابع : حروف الابدال ، وهي أحد عشر،يجمعها قولك : (طال يوم أنجدته) وسميت بذلك

---

(٢١) قال مكي (الرعاية ص٩١) : « لم ازل اتتبعالقاب الحروف التسعة والعشرين وصفاتها وعللها حتى وجدت من ذلك اربعة واربعين لقبا ،صفات لها » .

(٢٢) في الاصل (عطا) .

(٢٣) تعريف المهموس والمجهور هنا مقتبس مـنتعريف سيبويه (انظر : الكتاب ٤/٤٣٤) . وللغويين المحدثين تعريف اوضـح للصوت المجهـوروهو عندهم « الصوت الذي تتذبذب (أو تهتز) الاوتار الصوتية حال النطق به » ، والمهموسبعكسـه (انظر د . كمال محمد بشر : علم اللغة العام (الاصوات) ص١١٠ ، ود . احمد مختارعمر : دراسة الصوت اللغـوي ص١٠٦ ، ود . ابراهيم انيس : الاصوات اللغوية ص٢٠) .

ويجب ان نلاحظ هنا ان ادراج حرف الهمزةوالطـاء والقـاف ضمـن الحـروف المجهـورة لايتناسب مع النطق العربي الفصيح في زماننا ؛ فهذه الاصوات اليوم مهموسة .

لأنها تبدل من غيرها ، ولا يبدل غيرها منها ؛ تقول هذا أمر لازب ولازم[٢٤]، فالميم بدل من الباء . ولا تقول[٢٥] الباء بدل من الميم ، والبدل موقوف على السماع .

والثامن حروف الاطباق ، وهي الطاء والظاء والصاد والضاد ؛ وسميت بذلك لأن[٢٦] طائفة من اللسان تنطبق مع الريح الى الحنك عند النطق بها.

والتاسع : الحروف المنفتحة ، وهي ماعدا حروف الاطباق ، وسميت بذلك لأن اللسان لا ينطبق مع الريح عند النطق بها .

العاشر : حروف الاستعلاء ، وهي سبعة ،منها حروف الاطباق والثلاثة الباقية : الغين والخاء والقاف : سميت بذلك لأن الصوت يعلو بها الى الحنك عند النطق بها .

الحادي عشر : الحروف المستفلة ، وهي ماعدا المستعلية ، وسميت بذلك لأن اللسان لا يستعلي عند النطق بها الى الحنك كما يستعلي بالمستعلية .

الثاني عشر : حروف الصفير : وهي الزاي والسين والصاد ؛ وسميت بذلك لصوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير .

الثالث عشر : القلقلة ويجمعها قولك(بجد قط) وسميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف عليهن . /١٧١ و /

الرابع عشر : حروف المد واللين، وهي الألف والواو الساكنة التي قبلها ضمة والياء الساكنة التي قبلها كسرة ، وسميت حروف المد لأنهن في أنفسهن مدات ، وحروف اللين لأنهن يخرجن في لين من غير كلفة على اللسان .

الخامس عشر : الحروف الخفية ، وهي الهاء وحروف المد واللين ، وسميت بذلك لخفائها في اللفظ .

السادس عشر : حروف العلة ، وهي الهمزة وحروف المد واللين ، وسميت بذلك لتغيرها وانقلابها ، لأن الواو والياء يعتلان فيقلبان ألفا مرة وهمزة مرة ، نحو كال ومال ، وتنقلب الهمزة ياء مرة[٢٧] وواواً مرة وألفاً مرة ، فتقول راس ومومن وبير[٢٨]، وهذا يستقصى في كتب التصريف .

---

(٢٤) انظر : السيوطي : المزهر ٦٤٣/١ .
(٢٥) كذا في الأصل ، ولعل الانسب (ولا تقل) .
(٢٦) في الاصل (طابقة) والصواب (طائفة) .
(٢٧) (ياء مرة مكررة) في الاصل .
(٢٨) رسمت في الاصل (راس ومؤمن وبئر)مهموزة .

السابع عشر : حروف الإمالة ، وهي الألف والراء وهاء التأنيث ، وسميت بذلك لأن الإمالة لا تكون في كلام العرب إلا فيها ، فالهاء تمال في الوقف ، والراء والألف يمالان في الوصل والوقف .

الثامن عشر : الحرف المكرّر ، وهو الراء ، سُمّي بذلك لتكرره على اللسان عند النطق ؛ لأن طرف اللسان يرتعد به ، وأظهر مايكون ذلك اذا كانت الراء مشددة ، فيجب على القارىء إخفاء التكرير ، وإلاّ كان لاحناً .

التاسع عشر : حرفا الغنة ، وهما النون والميم الساكنان ، وسميا بذلك لأن فيهما غنة تخرج من الخياشم عند النطق بهما .

العشرون : حرفا الانحراف ، وهما / ١٧١ظ / اللام والراء ، سميا بذلك لأنهما انحرفا عن مخرجيهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما .

الحادي والعشرون : الحرف الجرسيّ ، وهو الهمزة ، سُمّيَتْ بذلك لأن الصوت يعلو بها عند النطق بها .

الثاني والعشرون : الحرف المستطيل ، وهو الضاد ، سُمّيَ بذلك لأنه استطال عند النطق [به][29] حتى اتصل بمخرج اللام .

الثالث والعشرون : الحرف المتفشّي ، وهو الشين سُمّي بذلك لانه تفشى في مخرجه عند النطق به حتى اتصل بمخرج الطاء . ومعنى[التفشي][30] كثرة انتشار النَّفَس .

الرابع والعشرون : حروف الذلاقة ، ويجمعها قولك (فر من لب) ، وسُمّيَتْ بذلك لأنها من طرف اللسان ، وهو ذلقه .

الخامس والعشرون : الحروف المصمتة ، وهي ماعدا هذه الستة وهي[31]: الهمزة والهاء والألف والعين والحاء والغين والخاء ، وسميت بذلك لتمكنها في مخرجها من الفم ، والألف خارجة عن المذلقة والمصمتة ، لأن الألف حرف هوائي يهوي في الفم ولا يستقر في مخرجه .

وقد أعرضنا عن ذكر بقية الألقاب اذ ليس فيها كبير فائدة ولا يليق ذكرها بهذا المختصر .

---

(٢٩) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٠) زيادة لايستقيم المعنى بدونها ، وانظر في معنى التفشي : مكي : الرعاية ص١٠٩ .

(٣١) حصل اضطراب في كلام المؤلف هنا عن الحروف المصمتة ، فاختلط بالكلام على الحروف الصتم ، يدلك على ذلك هذا النص الوارد في كتاب الرعاية لمكي (ص ١١١) : « والمصمتة : وهي ماعدا هذه الستة من الحروف ، وهي الثنان وعشرون حرفا ، ثلاثة منها معتلات وهن : الواو والياء والهمزة ، وتسعة عشر صحاح ، والالف خارجة عن المذلقة والمصمتة ؛ لانها هواء لامستقر لها في المخرج ... الحروف الصتم ، وهي الحروف التي ليست من الحلق ، وهي ما عدا سبعة الاحرف الخارجة من الحلق وهي : الهمزة والهاء والالف والعين والحاء والغين والخاء ... » .

خاتمة الكتاب

إن قال قائل : الهاء أخت الهمزة في المخرج،فما الذي أوجب افتراقهما في السمع ؟ قلنا : الهاء بعد الهمزة في المخرج قريبة منها ، ولو سلمنا/ ١٧٢ و / اتحاد المخرج ، لكن الهاء حرف مهموس رخو ، ولولا ذلك لكانت الهاء همزة ،والهمزة حرف شديد مجهور[٣٢]، ولولا ذلك لكانت الهمزة هاء ، اذ المخرج واحد ، وانما فرق بينهما في السمع اختلاف صفاتهما ، ومن أجل ذلك أبدلت العرب كل واحد منهما من الآخر ، فقالوا :أرقت ماءَك ، وهرقت ماءك[٣٣]. وقد قرىء : (هِيّاك نعبد وهِياك نستعين)[٣٤]، وقالوا : أيَازيد وهَيَا زيد[٣٥]، الى غير ذلك ، فهما وان اتفقا في المخرج فقد اختلفا في الصفات .

فان قيل : فالعين والحاء من مخرج واحد ،فما الذي أوجب افتراقهما في السمع ؟ قلنا : العين حرف مجهور ، فهو أقوى من الحاء ، والحاء صوت مهموس رخو : ولولا جهر العين لكانت حاء . وقد قال الخليل بن أحمد ــ رحمه الله ــ : لولا بُحَّةٌ الحاء لأشبهت العين في اللفظ لاتحاد المخرج[٣٦]. ولولا ذلك لم يختلف في السمع حرفان من مخرج واحد .

فان قيل : فما الذي فرق بين القاف والكاف مع قرب مخرجهما ؟ قلنا : جهر القاف[٣٧] واستعلاؤها وهمس الكاف وتسفلها هو الذي فرّق بينهما ، فلولا جهر القاف واستعلاؤها لكانت كافاً ، ولولا همس الكاف وتسفلها[٣٨] لكان قافاً .

فان قيل فما الذي أوجب افتراق الشين والجيم والياء في السمع مع اتحاد المخرج ؟/١٧٢ظ/ قلنا ، همس الشين ورخاوتها ، وجهر الجيم وشدتها، وتسفل[٣٩] الياء وخفاؤها فرّق في السمع بينهما .

---

(٣٢) القول بأن الهمزة صوت مجهور هو رأي علماء العربية المتقدمين ؛ أما علماء الاصوات المحدثون فمنهم من يقول : انها صوت مهموس (انظر د . عبد الرحمن ايوب : اصوات اللغة ص٢١٧) ومنهم من يقول : انها صوت لامجهور ولامهموس (انظر : د . ابراهيم انيس : الاصوات اللغوية ص٩١ . ود . كمال محمد بشر : علم اللغة العام (الاصوات) ص١٤٣) .

(٣٣) السيوطي : المزهر ٤٦٢/١ .

(٣٤) في قوله تعالى (واياك نعبد واياك نستعين)(سورة الفاتحة آية ٥) وذكر ابن خالويه ان أبا سوار الغنوي قرأ ذلك (انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص١) .

(٣٥) انظر : السيوطي : المزهر ٤٦٢/١ .

(٣٦) انظر : كتاب العين ٥٧/١ .

(٣٧) القاف مهموسة في نطق العربية الفصيح اليوم (انظر : د . كمال محمد بشر : علم اللغة العالم (الاصوات) ص١٣٨) .

(٣٨) في الاصل (ثقلها) في هذا الموضع والذي قبله،وهو تصحيف فالذي يقابل استعلاء القاف هو تسفل الكاف ، وانظر هامش (٤٢) الآتي .

(٣٩) في الاصل (ثقل) والارجح ان ذلك تصحيف صوابه (تسفل) ، وانظر الهامش السابق .

فالحروف قد تكون من مخرج واحدفتختلف في السمع لاختلاف صفاتها ، وهذا تقارب بين الحروف من جهة [المخرج][٤٠]وتباين من جهة الصفة . وقد تكون الحروف من مخرجين [وهي مختلفة الصفات ، فهذا غاية التباين ، اذ قداختلفت في المخارج والصفات ، وتكون من مخرجين متفقة الصفات ، فهذا أيضا تقارب بينالحروف من جهة الصفات، وتباين من جهة المخرج، ولا تجد أحرفاً من مخرج واحد][٤١] وتكونمتفقة في الصفات البتة ، لأن ذلك يوجب اتفاقها في السمع ، فلا يكون فيها فائدة ، فتصير كأصواتالبهائم التي لا اختلاف في مخارجها ولا في صفاتها، فلابد أن تختلف الحروف : إمّا في المخرج وإمّافي الصفات ، فافهمْ هذا فعليه مدار الحروف كلها .

فان قيل : فما الذي فرّق بين الدال والطاءوالتاء مع اتحاد المخرج ؟ قلنا لولا [التسفل][٤٢] والانفتاح اللذان في الدال لكانت طاء ، ولولاالاطباق والاستعلاء اللذان في الطاء لكانت دالاً، ولولا الهمس الذي في التاء لكانت دالاً ، ولولاالجهر الذي في الدال لكانت تاء ، وذلك لاتحاد المخرج ، فالدال أقرب الى الطاء من التاء ، فاعرفْهذه المناسبة بين الحروف فإن مَنْ جَهِلَهَا لم يكن على ثقة من تلاوته .

فان قيل : السين أُخت الزاي في الصفيروالمخرج والرخاوة والانفتاح والتسفل ، فَلِمَ افترقا في السمع ؟ قلنا : همس السين وجهر الزايأوجب افتراقهما في السمع ، فلولا همس السين / ١٧٣ و / لكانت زايا ، ولولا جهر الزاي لكانتسيناً ، فاختلافهما في الجهر والهمس أوجب افتراقهما في السمع .

فإن قيل : فقد وَاخَتِ الصادُ السينَ فيالمخرج والصفير والهمس والرخاوة ، فَلِمَ افترقا في السمع ؟ قلنا : اختصاص الصاد بالاطباقوالاستعلاء أوجب افتراقهما في السمع ، ولولا ذلك لكانت الصاد سيناً ، واختصاص السينبالتسفل والانفتاح أوجب ذلك أيضا ، ولولا اختصاص السين بما ذكرناه لكانت صاداً ، فاعرفْمن أين اختلفت هذه الحروف في السمع ، والمخرج واحد .

---

(٤٠) في الاصل (من جهة اللفظ) والتصحيف من كتاب الرعاية لمكي ص١٣٠ لان المعنى يختل بدونها ، وربما حصل تحريف في نصالكتاب على يد النساخ او بعد ان المؤلف اعتمد على نسخة سقيمة من كتاب الرعاية .

(٤١) مابين المعقوفين زيادة ليست في الاصلاقتبستها من كتاب الرعاية لمكي ص١٣٠ .

(٤٢) في الاصل (الثقل) وهو تصحيف ؛ وفيهامش الاصل تعليق لاحد تلامذة العالم المشهور ابن الجزري (هو أبو الخير محمد بن محمدت ٨٣٣هـ) حول هذه الكلمة ؛ ونصه : « قوله : (لولا الثقل) لم يظهر ما هذا ، ولعله (لولاالتسفل) لان الدال ستفلة ؛ ويدل على ذلك قوله بعد ذلك (لولا الاطباق والاستعلاء اللذان فيالطاء) فتامل ؛ ولعل هذا تحريف من الكاتب ؛ بكر [كلمتان غير واضحتين] من تلامذة ابنالجزري » .

فان قيل : الذال والظاء والثاء من مخرج واحد ، فما الذي أوجب افتراقها[٤٣] ؟ قلنا : اختصاص الذال بالجهر ، والثاء بالهمس ،واختصاص الظاء بالاطباق ، أوجب اختلافها في السمع ، فلولا الجهر الذي[٤٤] في الذال لكانت ثاء ، ولولا الهمس الذي في الثاء لكانت ذالاً ، ولولا الانفتاح الذي في الذال لكانت ظاء[٤٥] ،فاعرف ذلك .

فان قيل : فما أوجب الافتراق في السمع بين الواو والميم والباء ، مع اتحاد المخرج ؟ قلنا : الميم وان شاركت الباء في الجهر والشدة إلاّ أن الميم فيها غنة ، فلولا الغنة التي في الميم[٤٦] وجريان النَّفَس معها لكانت باءً ، لاشتراكهما في الجهر والشدة والمخرج . والواو مجهورة ، وفيها خفاء اذا سكنت، وثِقَل" إذا تحركت، وفيها مد ولين. فاختلافها[٤٧] / ١٧٣ ظ / في هذه الصفات أوجب افتراقها في السمع .

فهذه حكمة جَبَل اللهُ تعالى عليها هذه الحروف في أصوات بني آدم ؛ أعني اختلاف صفاتها لتخرج بذلك عن أصوات البهائم ؛ لأن أصوات البهائم لا اختلاف في مخارجها ولا في صفاتها ، فلذلك لم تُفهِم ، فباختلاف صفات هذه الحروف وتباين طبائعها فُهم الكلام فظهر المعنى القائم بنفس المتكلم للمخاطب ؛ والله أعلم بالصواب ، واليه المرجع والمآب .

● ★ ●

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٨٤٧ هـ ، على يد محمد بن موسى بن عمران الغزي ، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(٤٣) في الاصل (افتراقهما) وفي هامش الاصل (لعله افتراقها لانها ثلاثة) .

(٤٤) في الاصل (الرخاوة التي) وكذا الموضع الذي سبق (بالرخاوة) ؛ والمعنى لايستقيم الا بما اثبته ؛ ويدل عليه قوله (ولولا الهمس الذي في الثاء لكانت ذالا) والجهر نقيض الهمس اما الرخاوة فتقابلها الشدة ، وهذه الحروف الثلاثة كلها تتصف بالرخاوة ، فيصير لامعنى لقوله : (فلولا الرخاوة التي في الذال لكانت ثاء)والصواب ان تكون العبارة (فلولا الجهر الذي ...) وهو ما اثبته .

(٤٥) في الاصل (لكانت ثاء) والصواب ماأثبته ،لان الذال اخت الظاء ، ولا يفرق بينهما الاوجود الاطباق في الظاء وعدمه في الذال .

(٤٦) في الاصل (النون) والسياق يابى ذلك .

(٤٧) في الاصل (فاختلافهما) وما اثبته هو الذي يناسب سياق الكلام .

مصادر المقدمة والتحقيق

١ ـ ابراهيم انيس (دكتور) : الاصوات اللغوية ، ط٤ ،مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٧١م .

٢ ـ احمد مختار عمر (دكتور) : دراسة الصوت اللغوي ،الطبعة الاولى ، مكتبة عالم الكتب القاهرة ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م .

٣ ـ الاسنوي (جمال الدين عبدالرحمن الاسنوي) : طبقات الشافعية ، تحقيق عبدالله الجبوري ، سلسلة احياء التراث الاسلامي وزارة الاوقاف بالعراق بغداد ١٣٩٠هـ ـ١٣٩١هـ .

٤ ـ ابن الجزري (ابو الخير محمد بن محمد) : غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق برجستراسر مطبعة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م .

٥ ـ ابن جني (ابو الفتح عثمان) : سر صناعة الاعراب ج١تحقيق مصطفى السقا واخرين . مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م .

٦ ـ ابن خالويه (ابو عبدالله الحسين بن احمد) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، ط١ ، تحقيق برجستراسر، المطبعة الرحمانية . القاهرة ١٩٣٤م .

٧ ـ الخليل بن احمد : كتاب العين .ج١ ، تحقيق الدكتورابراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي ، وزارة الثقافة والاعلام العراقية ١٩٨٠م.

٨ ـ ابن الدبيثي : المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي ، انتقاء محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ،ج١ تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مطبعة المعارف بغداد ١٣٧١ ـ ١٩٥١ ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

٩ ـ الذهبي (ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان) : العبر في خبر من غبر ج٥ ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ١٣٨٦هـ=١٩٦٦م.

١٠ـ الذهبي : معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ،ط ١ ، دار الحديثة القاهرة ١٩٦٩ .

١١ـ السبكي تاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي) : طبقات الشافعية الكبرى ط١ ، ج٨ ، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧١م.

١٢ـ سيبويه (ابو بشر عمرو بن عثمان : الكتاب ج٤) ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥ .

١٣ـ السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر) : تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الرابعة

١٤ـ السيوطي : طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، ط مكتبة القاهرة ١٩٧٢م .

١٥ـ السيوطي : المزهر في علوم اللغة وانواعها ، تحقيق محمدابو الفضل ابراهيم واخرين ، دار احياء الكتب العربية القاهرة (د.ت) .

١٦ـ السيوطي : همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية تحقيق محمد بدرالدين النعساني ط١ مكتبة الخانجي بمصر ١٣٢٧هـ .

١٧ـ الصفدي (صلاح الدين خليل ايبك) : كتاب الوافي بالوفيات ط٢ ج٤ باعتناء هلموت ريتر ، فيسبادن ١٣٨١هـ- = ١٩٦١م .

١٨ـ عبدالرحمن ايوب (دكتور) : اصوات اللغة ، مطبعة دارالتاليف ، القاهرة ١٩٦٣ .

١٩ـ ابن العماد الحنبلي (ابي الفلاح عبدالحي) : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٥ ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥١هـ .

٢٠ـ ابن الفوطي (كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد) : تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، الجزء الرابع القسم الثالث تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ، دمشق ١٩٦٥ .

٢١ـ ابن كثير (ابو الفداء اسماعيل بن عمر) : البداية والنهاية في التاريخ ج١٣ مطبعة السعادة القاهرة (د.ت).

٢٢ـ كمال محمد بشر (دكتور) : علم اللغة العام ، قسم الاصوات ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ م

٢٣ـ المبرد (ابو العباس محمد بن يزيد) : المقتضب ج١تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة . دار التحرير للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٥هـ .

٢٤ـ محمود السعران (دكتور): علم اللغة مقدمة للقارىء العربي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢م .

٢٥ـ مكي بن ابي طالب القيسي : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، تحقيق دكتور احمد حسن فرحات . دار المعارف للطباعة دمشق ١٣٩٣هـ= ١٩٧٣م .

٢٦ـ المنذري (زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبدالقوي):التكملة لوفيات النقلة تحقيق د . بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة بيروت .

٢٧ـ الهدوي (ابو العباس احمد بن عمار) : كتاب بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات ، تحقيق الدكتور حاتم الضامن . مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت ، المجلد التاسع والعشرون ، الجزء الاول ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م .